Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضل الشاطبي فى هذا لا يمنعنا من مخالفته فى أن العبادة وضعت فى الأصل للتحقق بمحض العبودية على ماسبق .

توجيه الفيلسوف عمر الخيام :

الفيلسوف عمر الخيام معروف برباعياته الشعرية الفلسفية ، وقد بلغ من أمرها أن ترجمت فى عصرنا إلى أكثر لغات العالم ، ولها فى اللغة العربية عدة ترجمات .

ولهذا الفيلسوف توجيـــه نفيس للتكاليف الشرعية عامة ، وللتكاليف بالعبادات خاصة ، وهو يدل على حسن فهمه لوظيفة التكليف الشرعى ، ولم أطلع لغيره على مثل هـذا التوجيه ، وقد ذكره فى رسالة له مطبوعة مع مجموعة رسـائل فلسفية باسم ـــ جامع البدائع ـ وهو يشتمل على اثنتى عشرة رسالة لابن سينا ، وثلاث رسائل لعمر الخيام .

فذكر فى هـذه الرسالة أنه لاسبب لفيضان الموجودات عن بارئها إلا جوده المطلق ، وأن الغرض من التكليف إنما هو إيجاد شرائع تكفل نظام العالم ، وأن التكليف بقسم العبـادات إنما هو لأجل استبقاء هذه الشرائع ، لأنها تذكر الناس دائما بمشرِّعها حتى لايهملوا فيها ، وهذا توجيه عظيم للتكليف بالعبادات ، ولـكنه لايجعل لها منفعة فى ذاتها تقصد من أجلها ، بل يجعل تشريعها لأجل